

بشارة المصطفى

[55] يا كميل لا عدو أعدى منهم ولا صار أضر (بك) (1) منهم، أمنيتهم أن تكون معهم
غدا إذا اجتثوا (2) في العذاب (الأليم) (3)، لا يفتر عنهم شرره ولا يقصر عنهم خالدين فيها
أبدا، يا كميل سخط الله تعالى محيط بمن لم يحترز منهم باسمه واسم نبيه وجميع عزائمه
وعوذه جل وعز وصلوات الله على نبيه وآله وسلم. يا كميل انهم يخدعونك بأنفسهم، فإذا لم
يجبهم مكروا بك وبنفسك بتحسينهم اليك شهواتك، وأعطائك أمانيك واراadtك، ويسولون لك
وينسونك وينهونك ويأمرونك، ويحسنون ظنك بالله عز وجل حتى ترجوه فتغتر بذلك وتعصيه وجزاء
العاصي لظى. يا كميل احفظ قول الله عز وجل: * (الشیطان سول لهم وأملی لهم) * (4)،
والمسول الشیطان والمملي الله تعالى، يا كميل اذكر قول الله تعالى لأبليس لعنه الله: * (واجلب
عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشیطان إلا غورا) * (5)،
يا كميل ان ابليس لا يعد عن نفسه وانما يعد عن ربه ليحملهم على معصيته فيورطهم، يا كميل
انه يأتي لك بلطف كیده فيأمرک (6) بما يعلم انك قد الفته من طاعة لا تدعها فتحسب (7) ان
ذلك ملك كريم وانما هو شیطان رجيم فإذا سكنت إليه واطمأنت (حملك) (8) على العظام
المهلكة التي لا نجاة معها، يا كميل ان له فخاها ينصبها فاحذر ان يوقعك فيها. يا كميل
ان الأرض مملوءة من فخاخهم فلن ينجو منها إلا من تشبث بنا، وقد أعلمك الله عز وجل انه لن
ينجو منها إلا عباده وعباده أولياؤنا، يا كميل وهو قول الله (9) عز وجل: * (إن عبادي ليس
لك عليهم سلطان) * (10) _____ (1) ليس في " ط ".
(2) في " م " : جثوا. (3) ليس في " م ". (4) محمد (ص): 25. (5) الإسراء: 64. (6) في " م
": ويأمرک. (7) في " م " : لتحسب. (8) ليس في " ط ". (9) في " م " : قوله. (10) الحجر:
42. (*) _____